Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروح والعلم الحديث

لم ينحصر البحث في الروح في حدود الفلاسفة الذين يعتقدون بأن وجود الروح في الإنسان بديهية لا تحتاج إلى برهان لإثباتها ومسلمة صادقة بذاتها ولا ضرورة للتجريب بقصد إثباتها ولا في علماء الدين الذين يرى فريق منهم أن البحث في هذه الحقيقة محرّم وأي عمل من هذا القبيل تجاوز وتطاول بل كفر لأن الروح من أمر الله الذي احتفظ لذاته بكل علم حولها أقول لم ينحصر البحث في الروح ضمن إطار الفلاسفة أو علماء الدين ، علماً بأن طريق هؤلاء قد يكون هو الأصح والأسلم ، بل امتد ليغدو **ميداناً للتجريب / الذي يميز المنهج العلمي الحديث من بين مناهج البحث العلمي** / يحتدم فيه الصراع ويحمى فيه الوطيس بين الباحثين الذي يحاولون وبنهج علمي مادي ميداني معرفة حقيقية الروح ما هي .. في الجسد من أين أتت .. هل لتفاعل المواد المكونة الحقيقية العضوية الحية أثر في خلقها وإيجادها .. لقد **كثرت المحاولات لإيجاد البيئة المادية المساعدة على تخلقها وإنباتها ونموها فهل كان ذلك وإلام وصلت وانتهت هذه المحاولات ؟**

١- أجرى كل من **باستور وليبج وهما من عظماء الكيميائيين** في العالم تجارب لخلق خلية حيوانية ملقحة تنمو أو بيضة جرثومية مخصبة قابلة للانقسام فماذا كانت النتائج ؟ لقد **أقرا في النهاية بأنه لا يمكن إيجاد ذلك** ..

٢- **ظل البروفسور أو بارين** مدة ٣٧ سنة يبحث في أصل الحياة وما إذا كان بالإمكان إيجاد خلية أولى ملقحة قابلة للانقسام والتكاثر عن طريق التفاعلات الكيماوية فماذا كانت النتيجة ؟؟